

مناجاة في العن

وَهَرَبْتُ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ لِسَيِّدِي .. وَسَأَلْتُ هَلْ لِي مِنْ رِضَاهِ نَصِيبُ
هُوَ مَنْ يُجِيرُ الْمُسْتَجِيرَ إِذَا دَعَا .. هُوَ ذُو الْجَلَالِ وَلِلدُّعَاءِ مُجِيبُ
هَذَا الْوُجُودُ وَإِنْ غَوَانِي سِحْرُهُ .. فِي الْبُعْدِ عَنْهُ وَعَنْ هَوَاهِ كَثِيبُ
رَحْبُ الْحَيَاةِ إِذَا يَضِيقُ بِأَضْلَعِي .. فَحِمَاهُ فِي ضِيقِ النُّفُوسِ رَحِيبُ
وَإِذَا طَرَفْتُ الْبَابَ أَرْجُو تَوْبَةً .. لَبَّى النِّدَاءَ وَمَا الرَّجَاءُ يَخِيبُ
وَالْهَمُّ إِنْ لَفَّ الْحَيَاةَ بِأَسْرَهَا .. فَيَقْرِبُهُ كُلُّ الْهُمُومِ تَذُوبُ
كُلُّ ابْتِلَاءٍ قُرْبَ رَبِّي هَيِّنٌ .. مَهْمًا تَوَالَى فِي الدُّرُوبِ خُطُوبُ
يَا رَبُّ جِئْتُ مُفَارِقًا مَا غَرَّنِي .. فَعَسَاهُ قَلْبِي مِنْ أَذَاهِ يَطِيبُ
وَسَكَبْتُ مِنْ عَيْنِي الْهُمُومَ بِدَمْعَتِي .. وَعَلَا صِيَاحِي وَاعْتَلَاهُ نَحِيبُ
وَفَرَشْتُ رُوحِي فِي رَحَابِكَ أَرْتَجِي .. نُورًا فَإِنِّي تَائِهٌ وَغَرِيبُ
وَشَرِبْتُ حُبَّكَ فِي الضُّلُوعِ وَفِي دَمِي .. فَالْحُبُّ رَبِّي، مَنْ سِوَاهِ حَبِيبُ
يَا نُورَ عَيْنِي صِرْتُ أَدْرِي مَا الْهَوَى .. وَالْقَلْبُ مِنْكَ وَمِنْ مَدَاكَ قَرِيبُ
يَشْكُو الْأَحْبَةَ فِي الْهَوَى مِنْ جُرْحِهِمْ .. وَهَوَاكَ فِي قَلْبِي الدَّوَا وَطَبِيبُ
إِنْ ضَعْتُ فِي دَرْبِ الْحَيَاةِ فَرْدَنِي .. إِنْ غَبْتُ عَنْكَ فَلَسْتُ أَنْتَ تَغِيبُ.